

[77] التعليق على محاضرة: التوبة - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

والصلاة والسلام على عبده ورسوله وسلام هذه الى يوم الدين. اما بعد فقد سمعنا جميعا هذه الكلمة المباركة من صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن غيث. جزاه الله خيرا فيما يتعلق بالتوبة. ووجوب المبادرة - 00:00:00

اليها والمصارعة اليها. ومحاسبة النفس عن كل ما يأتي العبد ويذر. واذا بحمد الله طيبة وعظيمة في نفسها وفي موضوعها فجزاه الله خيرا وزاده علما وهدي وتوفيق ونفعنا جميعا بما سمعنا من هذه الكلمة الطيبة وما فيها من الخير العظيم. وجعلنا واياكم من يتعظ ويتذكر - 00:00:30

ويستمع القول فيتبعوا احسنه. انه جل وعلا جواد كريم. ان التوبة ايها الاخوة امرها عظيم. هم. وهي فريضة دائما على المؤمن ان يلتزم بالتوبة دائما كان نبينا عليه الصلاة والسلام وقد غفر الله له - 00:01:00

ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع هذا يلزم التوبة ويقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة. مئة مرة. ويقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه اكثر من سبعين اكثر من - 00:01:20

في الحديث الاخر ويقول علي ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كنا نعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مئة مرة يقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. في مجلس هذا يدل على عظم عنايته صلى الله عليه وسلم بالتوبة والاستغفار. مع كونه سيد الاولين - 00:01:40

والاخرين ومع كونه مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك يعنى بهذا الامر العظيم ان يزداد من فضل ربه اذا ازداد من فضل ربه واحسانه سبحانه وتعالى. وليس للناس كثرة الاستغفار والتوبة لانه - 00:02:00

عليه الصلاة والسلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فاذا علم المؤمنون كثرة استغفاره وتوبته تأثروا بذلك عليه الصلاة والسلام واستكثروا من التوبة والاستغفار. وقد سمعتم ان في الحقيقة هو الذي يرضى الله جل وعلا وعليه ذنوب اكثر مما - 00:02:20

ما عنده من الحسنات هذا المفلس المفلس في الدنيا عند الناس هو الذي لا متاع المفلس عند الناس والذي ليس عنده درهم ولا متاع. ليس عنده نقود ولا اموال اخرى. هذا مفلس عند الناس. وهو مفلس في اللغة العربية - 00:02:50

وهو مفلس عند القضاة فيحجر عليه عند الحاجة الى ذلك لكن يفلس في الحقيقة الذي هو اولى بهذا الاسم واحق بهذا الاسم هو الذي يأتي يوم القيامة باعمال يعني اعمال عظيمة من صلاة وصوم - 00:03:10

ويأتي وقد ضرب هذا وسفك دم هذا وشتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا عليه اوزار كثيرة. لم يتب منها ولم يعطي اهلها حقوقهم. ويعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته الى فنيته حسناته ولم يقدم عليه. حمل عليه تلك الاوزار الباقية - 00:03:30

ثم طرح في النهر نسال الله العافية. هذا هو الخسارة. هذه الخسارة العظيمة وهذا هو الافلاس الكبير نسال الله العافية والله يقول سبحانه ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. يبين سبحانه ان من لم يتب فقد ظلم نفسه - 00:04:00

فعليك يا عبد الله ان تعنى بالتوبة. حتى لا تلقى ربك وانت ظالم محملا بالاوزار. عليك بالتوبة قبل ان تلقى ربك بادر بها قبل حضور الاجل نادر بها وانت صحيح شحيح حتى تسلم من شر هذه الذنوب - 00:04:20

وحاسب نفسك دائما كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت يقول الله سبحانه ننظر ماذا قدمنا للآخرة. والمعنى حاسبوا انفسكم وانظروا ماذا قدمتم للآخرة. من - 00:04:40

اعمال سالحة او اعمال سينة. فمن قدم اعمالا سالحة فليحمد الله. وليشكر الله على ذلك ونسأله الثبات سبحانه وتعالى. فانه على خطر ما دامت هذه الروح في الجسد. فيسأل ربه الثبات على الحق حتى يلقي ربه - [00:05:00](#)

سبحانه ومن كان قدم اعمالا سينة ومعاصي في جنب الله فليبادر بالتوبة وقد سمعتم شروط التوبة وان التوبة النصوح التي يمحو الله بها الخطايا لابد يرحمك الله لابد فيها من الندم والاقلاع والعزم الصادق على عدم العون ورد المظالم الى اهلها واستحلهم منها. هكذا تكون التوبة - [00:05:20](#)

فلا بد من هذه الامور اولا الاقلاع من الذنوب لتركها والحذر منها خوفا من خوفا خوفا من الله وتعظيما لله متزانبا بعد الزنا واحذرهم واقلع منه واندم على ما مضى من ذلك العمل السيء - [00:05:50](#)

واعزم الا تعود في ذلك علما صادقا ان كنت ترابي فعد الربا واقلع منه واندم على ما مضى واعزم الا تعود فيه ان كنت عاقا لوالديك او احدهما فبادر ببرهما واستسماحهما واغلى من ذلك - [00:06:10](#)

على المضى واعزم الا تعود واستسمح والديك ان كنت قاطعا للرحم هكذا صل ارحامك وافلا واغلى من هذا الذنب العظيم. واعزم الا تعود فيه. واندم على ما مضى منه. وهكذا اذا كنت تشرب مسكر - [00:06:30](#)

او تتعاطى الدخان او غير هذا من المخدرات الخبيثة والذنوب العظيمة بادر بالتوبة. بادر بالاقلع من هذا الذنب واندم على الماضي منه واعلم علما صادقا على الا تعود في ذلك. وهكذا - [00:06:50](#)

بقية الذنوب كالغيبة والنميمة وغير ذلك من المعاصي التوبة منها بالاقلع والاحذر والندم على الماضي والعمل الصالح على الا تعود في ذلك. واذا كانت عندك مظالم قتلت نفسا بغير حق اخذت مالا بغير حق - [00:07:10](#)

ضربت الانسان بغير الحق فاعطيه حق. سلم نفسك للقصاص. او اعط الدين اذا سمحوا فيها. رد المال الى اهله او تحللهم من ذلك. استسمح من ضربته واعطه حقه الى غير ذلك من الحقوق - [00:07:30](#)

حتى تسلم من سر هذه الذنوب وحتى تتربد وانت قد تبت الى الله منها واديت ما عليك من حقوق لاهلها او استسمحته منها وفي ذلك تمحي عنك الذنوب واذا اتبعت هذا الذنب اذا اتبعت هذه التوبة - [00:07:50](#)

الصالح والايمان الصادق ابدل الله تلك السيئات حسنات. سبحانه وتعالى الا من تاب وامن لما ذكر الشرك والقتل والزنا وما يجازى به اهلها. قال بعض الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - [00:08:10](#)

اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. هذا من فضله سبحانه وتعالى. انك اذا تبت توبة صادقة واتبعتها بالايمان والعمل الصالح السيئات يبدلها الله يبدلها الله حسنات ما كان كل شيء حسنة. واني لغفار لمن ذهب وامن وعمل صالحا - [00:08:30](#)

ربنا جواده الكريم يمحو السيئات للتائبين ويغفرها لهم ومع ذلك يعطيهم بدلها حسنات اذا اتبعوا توبتهم بالايمان الصادق والعمل الصالح والاجتهاد في الخيرات ابدل الله سيئاتهم حسنات سبحانه وتعالى. اسأل الله باسمائه الحسنى - [00:08:50](#)

وصفاته العلى ان يمنحنا واياهم الفقه في الدين وان يوفقنا واياكم لما يرضيه وان يرزقنا واياهم التوبة الصادقة توبة نصوح دائما دائما حتى لقاها سبحانه وتعالى وان ينصر دينه ويعلي كلمة اهله وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان اللهم امين يا رب وان يولي

عليهم خيارهم ويصلح قلقهم امين وان يمنحهم - [00:09:10](#)

ويجزى اخانا فضيلة الشيخ ابراهيم ابن عبد الله الغيب جزاء حسنا ويزيده علما وهدى وتوفيق وان ينفعنا جميعا بما سمعنا اللهم امين انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:09:30](#)